

المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

د. حوحو مصطفى

أستاذ محاضر "أ"

جامعة المسيلة- الجزائر

narimane_univsetif@yahoo.com

د. براهيم عبد الرزاق

أستاذ محاضر "أ"

جامعة المسيلة- الجزائر

Abdobrahimi07@gmail.com

الملخص:

شهد العالم تغيرات جديدة، أين لعبت التكنولوجيات الحديثة دورا مهما في بناء اقتصاديات الدول الحديثة حيث تحولت هذه المنظمات بشكل نوعي من الإنتاج السلعي إلى الإنتاج الخدمي المعرفي في نهاية القرن الماضي أو ما يسمى باقتصاد المعرفة، ومن خلال هذه الورقة البحثية سنتطرق إلى أهم الأحداث والمراحل والنظريات التي ساهمت في بلورة مفهوم اقتصاد المعرفة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة . اقتصاد المعرفة . نظريات اقتصاد المعرفة

Abstract:

The world has witnessed new changes, where modern technologies have played an important role in building the economies of modern countries. These organizations have transformed from qualitative production to the production of knowledge services at the end of the last century or the so-called knowledge economy. Which contributed to the crystallization of the concept of knowledge economy.

Key words: Knowledge, Knowledge economy, Theories of Knowledge Economy



المقدمة :

يمثل اقتصاد المعرفة (أو ما يعرف بالاقتصاد المبني على المعرفة) التوجه الحديث للعبة الاقتصادية، حيث يقوم هذا التوجه على أساس اعتبار أن عمليات الإنتاج تستند بشكل كبير على المعارف، ومن ثم فإن هذه الأخيرة (المعارف) أصبحت العنصر المهم ضمن عناصر الإنتاج، وهو ما جعل منها المصدر الرئيسي لتحقيق ميزة تنافسية دائمة في ظل التحديات التي تواجهها المنظمات، ومنه فإن هذا المبحث يعتبر ضروريا في الدراسة الحالية؛ باعتبار أن مشكلة الدراسة تتمثل في إبراز مساهمة رأس المال الفكري في تحسين أداء المنظمات المتعلمة، حيث أنه لا يمكن التطرق إلى موضوع رأس المال الفكري أو بناء المنظمات المتعلمة إلا في ظل توفر مجموعة من الخصائص الاقتصادية والتنظيمية في بيئة الأعمال، ويعتبر مصطلح اقتصاد المعرفة هو الحقل الأوسع الذي يحتضن مفهومي رأس المال الفكري والمنظمات المتعلمة.

أهمية الموضوع:

في سبيل تحقيق فهم مدى أهمية اقتصاد المعرفة في البناء الاقتصادي للدول وتحقيق التميز عبر المورد البشري الذي بدوره يعطي التميز على مستوى الاقتصاد الدولي من خلال تحقيق معدلات نمو تجعل من الاقتصاد المحلي قبلة لرؤس الأموال فإنه تم تقسيم هذه الورقة البحثية على نحو يكون لدى القارئ بناء فكري منسجم ومتكامل.

الاشكالية :

هل يمكن اعتبار أن أهم مجال للاستثمار هو الاستثمار في اقتصاد المعرفة؟ وإن كان كذلك فهل العالم اخذ حقيقة هذا المنحى من خلال توفير شروط هذا الاتجاه؟

الفرضيات:

- العالم ينفق على التعليم أكثر من غيره من منطلق ان المعرفة هي العنصر الحقيقي لصناعة الثروة.
- الاستثمار في مجال المعرفة يحقق ارباح كبيرة .

تقسيم الورقة البحثية :

اعتمادا على الوصول بالقارئ إلى إدراك تام لأهمية الموضوع عبر الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقديم بناء فكري متكامل يعتمد على تحديد معالم اقتصاد المعرفة مع تقديم جزئيات مختصرة حول وضعية مقومات الاتجاه إلى اقتصاد المعرفة على مستوى العالم عبر إبراز مجالات صناعة الثروة على مستوى العالم .

I. النظريات والمقاربات المرتبطة باقتصاد المعرفة؛

II. المقاربات المرتبطة باقتصاد المعرفة؛

III. اختبار الفرضيات؛

IV. النتائج ؛

V. الخاتمة



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

1. النظريات والمقاربات المرتبطة باقتصاد المعرفة:

منذ سنوات الستينيات؛ ومع إدراك الأهمية المتزايدة للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الأنشطة الاقتصادية وذلك مع بروز مفهوم اقتصاد المعرفة، فإن العديد من النظريات عملت على دراسة وتفسير هذه الظاهرة الجديدة والمتمثلة في اقتصاد المعرفة، ومن بين هذه النظريات نجد نظرية النمو الجديد، النظرية التطورية للتغيير الاقتصادي، نظرية أنظمة الإبداع الوطني ونظرية الفجوة المعرفية.

1- نظرية النمو الجديد: عملت نظرية النمو الجديد (Romer, 1986, 1990; Lucas, 1988) على إبراز الجهد المبذول من طرف الاقتصاديين لإدماج المعرفة في وظائف الإنتاج التقليدية من أجل إعطاء تفسير للاقتصاد الجديد القائم على المعرفة، فدالة الإنتاج التقليدي هي من الشكل التالي:

$Y = f(KL)$ ؛ حيث أن Y تمثل المنتجات و K تمثل رأس المال و L تمثل العمل، فأصبحت على الشكل التالي: $Y = Af(KL)$ حيث أن A يمثل التغير التقني للمعارف، فالأفكار الأساسية لنظرية النمو الجديد هي:

- التغير في المعارف هو نتيجة للأنشطة الاقتصادية التي تستلزم درجة عالية من التركيز؛
- هناك عدة عوامل خارجية تؤثر على طبيعة المعارف.

حيث أن هاتين الفكرتين الأساسيتين ساهمتا بشكل فعال في جعل المعرفة هي المصدر الوحيد للنمو على المدى الطويل وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

2- النظرية التطورية للتغيير الاقتصادي: يرى أنصار هذه النظرية أن الاقتصاد هو عبارة عن إجراءات ونماذج دائمة التطور، وفي أعمالهما حول النظرية التطورية للمؤسسات، فإن (Winter (1982 و Nelson ربطا بقاء المؤسسات بمدى تواجد المكونات دائمة التطور بها، فالمؤسسات لها قدرات موجودة بداخلها متمثلة في الروتينات وتكون غير متجانسة من ناحية الكفاءات، حيث أن المؤسسة لما تقوم بأي نشاط فإنها تكون في حالة إعادة للروتينات الخاصة بها وكذلك ممارسة الروتينات الأكثر انتشارا في باقي المؤسسات والمناسبة لطبيعة نشاطها.

وفي إطار عمليات ممارسة هذه الروتينات، فإن إنتاج الابتكار يكون غير طبيعي وغير متوقع (مثل الطفرة)، وهو ما ينشئ بعض المزايا بالنسبة للمؤسسات المبدعة. وعلى هذا النحو، فإن قدرات المؤسسات قابلة للتطور كذلك الحال بالنسبة للاقتصاد، فالنماذج التطورية تشترك في بعض الخصائص المشتركة للإجراءات الديناميكية الاقتصادية والتي تكون مستمرة لما تكون هناك حالة مستقرة من التوازن.

3- نظرية أنظمة الإبداع الوطني (The national innovation system (NIS): يعتبر رواد هذه النظرية (Freeman, 1987; Lundvall, 1992; Nelson, 1993) أن عمليات إنشاء، تعديل ونشر الابتكارات في أي اقتصاد هي نتائج نشاطات وتفاعلات مختلف المنظمات في داخلها، وهو ما يشكل نظام الابتكار. وفي تعريف أكثر شمولية؛ فإن نظام الإبداع يشمل المنظمات العاملة في مجال البحث واكتشاف المعرفة، وجميع مكونات البنية الاقتصادية والمؤسسية والمتمثلة في نظام الإنتاج، ونظام التسويق ونظام التمويل (Lundvall, 1992). وفي داخل النظام الاقتصادي برمته، فمن المفروض أن تكون الدولة القومية هي العنصر العقلاني الذي يعمل على تطوير نظام الابتكار الوطني والاقتصاد.

4- نظرية اللولب الثلاثي: إن اقتصاد المعرفة كما يراه أنصار هذه النظرية (Etzkowitz et Leydesdorff, 2000; Leydesdorff, 2006) هو عبارة عن لولب ثلاثي يتشكل من طبقتين مختلفتين: الطبقة الوظيفية والطبقة المؤسسية.

هناك ثلاث وظائف رئيسية في إطار النظام السيوسيو-اقتصادي تتمثل فيما يلي:



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

• الإبداع والتجديد في الإنتاج؛

• خلق الثروات والعمل على المحافظة عليها؛

• فرض رقابة على المؤسسات والتي تعتبر كواجهة للتفاعلات الديناميكية فيما بينها.

وفي المقابل؛ هناك ثلاث هيئات أساسية هي: الجامعة ومراكز البحث، قطاع الصناعة والحكومة. فمن جهة، فإن اللوالب الثلاثة تتفاعل مع بعضها البعض، في حين أن كل لوب يعمل بشكل متكرر، ومن ناحية أخرى؛ فإن الطبقتين (الوظائف والمؤسسات) تتفاعل كل منهما بشكل منفصل. فكلما النوعين من التفاعل يؤدي إلى خلق ديناميكية في النظام الاقتصادي، وبالتالي فإن الاقتصاد القائم على المعرفة هو في الأساس نتاج تأثير التفاعل بين اللوالب الثلاثة (Leydesdorff, 2006).

5- نظرية الفجوة المعرفية: مع كل ما سبق ذكره من النظريات المتعلقة باقتصاد المعرفة والتي تطرقت في مجملها إلى دراسة عمليات تحقيق التنمية داخل كل بلد، إلا أن نظرية الفجوة المعرفية ركزت على الفوارق التكنولوجية والاقتصادية بين الدول، وفي إطار نظرية الفجوة المعرفية؛ هناك نماذج مختلفة مثل نموذج الفجوة التكنولوجية (Abramovitz, 1986)، نموذج الفجوة المعرفية التقنية (البنك الدولي، 1999)، ونموذج الفجوة الرقمية (Dijk and Hacker, 2003; Baskanran et Muchie, 2006).

فالفرضية الأساسية التي انطلق منها هؤلاء الباحثون هي أن البلدان المتخلفة تختلف عن تلك الدول المتقدمة لأنها في الغالب لا تملك نفس القدر من المعارف التي تملكها الدول المتطورة. يمكن للبلدان المتخلفة الخروج من الوضعية التي تعرفها من خلال استغلال المعرفة والتكنولوجيات المتقدمة التي وضعتها البلدان الرائدة. كما أن لحاق هذه الدول بركب البلدان المتقدمة لا يكون تلقائياً، ولكنها تحتاج إلى ظروف معينة والتي أطلق عليها الباحث (Abramovitz, 1986) اسم "القدرة الاستيعابية"، إضافة إلى الجهود المكثفة التي بذلتها هذه الدول من أجل مسابقة التطور الذي تشهده الدول المتقدمة (Dang et Umemoto, 2009, p. 360-361).

II. المقاربات المرتبطة باقتصاد المعرفة

تختلف النظريات المتعلقة باقتصاد المعرفة من حيث الدلائل التي قدمتها والنتائج المستخلصة وكذلك الآثار المترتبة عنها، أحد أسباب هذا الاختلاف هو أن المقاربات الخاصة باقتصاد المعرفة التي قدمتها هذه النظريات تختلف من حيث التوجهات وكذلك طبيعة المعارف.

ومع الإشارة إلى فرضية تحديد طبيعة المعارف، هناك ثلاث مقاربات رئيسية في الأدبيات المتعلقة باقتصاد المعرفة وهي: المعرفة كأصول، المعرفة كعلاقات والمعرفة كقدرات:

1- المعرفة كأصول: الجانب المهم من نظريات النمو الاقتصادي الجديد ونظرية الفجوة المعرفية يعتبر أن المعارف عبارة عن أصول، فالأصول المعرفية النوعية هي الموارد البشرية، المخططات، والتكنولوجيا المستعملة في الآلات والمنشآت، والإجراءات التكنولوجية والتسويقية للمنظمات. وفي هذا الإطار، فإن المعرفة تمثل الأصول التي يمكن أن تنتشر بسهولة بين جميع أقسام المنظمة، ومن جهة أخرى؛ فإن المعارف هي من الأصول الأكثر إستراتيجية في المنظمة، فكلما كان حجم المعارف المخزنة أكبر كلما اكتسب ذلك المنظمة ميزة تنافسية إضافية مقارنة بباقي المنظمات.

ومن المعروف أنه من بين مهام الاقتصاد هي اكتساب الأصول المعرفية والعمل على المحافظة عليها وحمايتها من استغلال باقي المنظمات لها، حيث أنه يمكن بناء الاقتصاد انطلاقاً من المعارف المخزنة عن طريق الاستثمار في العلوم، البحث والتطوير (2000).



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

من بلدان أخرى. فالاهتمام بمجال حماية المعارف نتج عنه ما يعرف بحقوق الملكية الفكرية في المقاربة المبينة على المعرفة كأصول بالنسبة للمنظمة في إطار اقتصاد المعرفة.

2- المعرفة كعلاقات: تعتبر هذه المقاربة أن عملية إنشاء المعارف تكون جماعية، وقد أخذت هذه المقاربة أهميتها انطلاقاً من الروابط الاجتماعية، التفاعلات الديناميكية ما بين أفراد المنظمة. فتنظر أنظمة الإبداع الوطني ونظرية اللولب الثلاثي ترتبطان ارتباط وثيقاً بالمقاربة المبينة على أن المعارف كعلاقات، ويعتبر (Lundvall 1988) أن التفاعل بين المستخدم والمنتج هو مصدر مهم للابتكار عموماً، وتقليل الفجوات التكنولوجية خصوصاً.

وفي نطاق أوسع؛ فإن التفاعلات ما بين المؤسسات والجامعات ومعاهد البحث، والمؤسسات المالية والأسواق تزيد من حجم المعارف المنشئة في ميدان الابتكار، كما أن عدة دراسات مثل (Woolcock, 1998;)

OECD, 2001; Westlund, 2006 أثبتت أن الإنتاج الاقتصادي يعتمد أساساً على رأس المال الاجتماعي، وفي مناقشتها حول اقتصاد التعلم فإن (Lundvall و Johnson 1994) اعتبر أن التعلم التفاعلي هو النوع الأكثر أهمية في إطار عملية التعلم، وبالنسبة لهذين الباحثين؛ فإن الابتكار الجماعي هو أساس الابتكار التقني، كما أن النظام الوطني هو مجرد مجموع الأجزاء المكونة له من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية والتفاعل فيما بينها.

3- المعرفة كقدرات: في المقاربة المبينة على أن المعرفة كقدرات؛ فإن القدرات بالنسبة للدولة مرتبطة بقدرات المؤسسات، فهذه المقاربة استعملت من أجل الدلالة على الكفاءة. إذن، فالقدرات غالباً ما تكون في إطار العمليات الديناميكية وتكون متناسقة مع الإجراءات العملية وهو ما يتضح جلياً في قدرات المؤسسات على تنفيذ مهامها، فعلى سبيل المثال؛ ووفقاً لكل من (Winter 1982) و Nilson فإن قدرات المنظمات ترتبط بالروتينيات المتعلقة بتنفيذ المهام، روتين الاستثمار وروتين البحث والتطوير، فمن خلال عمليات ممارسة الروتينيات فإن المنظمات تستطيع تطوير هذه الروتينيات.

ويستعمل الباحثان (Abramovitz and David 1996) مصطلح "القدرة الاستيعابية الاجتماعية" مع مفهوم القدرة على كبح قوى البلدان المتخلفة عن اللحاق بركب تلك الرائدة. كما أنه هناك مفاهيم أخرى تشمل القدرات الوطنية، القدرة التكنولوجية الوطنية، فهذه القدرات تعتبر من خصوصيات الدول، ولكن يمكن الحصول على قدرات مماثلة من خلال تقليدها وبالتالي ضمان الحصول على أفضل الممارسات (Dang et Umemoto, 2009, p. 361-362).

إضافة إلى المقاربات التي تم التطرق إليها آنفاً؛ فإن عدداً من الباحثين يقترحون ثلاث مقاربات متكاملة لاقتصاد المعرفة انطلاقاً من الدور الجديد الذي يلعبه اقتصاد المعرفة وهي:

- المقاربة المبينة على الإبداع؛
- المقاربة المبينة على نماذج إنشاء المعارف؛
- المقاربة المبينة على تخريج المعارف.

4- المقاربة المبينة على الإبداع:

حسب هذه المقاربة؛ فإن الاندماج في اقتصاد المعرفة يتميز بسرعة وثيرة الإبداع، حيث أن هناك نظام للإبداع المستمر حل محل النظام الكلاسيكي للإبداع الذي يتميز بعدم استمراريته مع طول فترات تنفيذ مخرجات الابتكار، كما أنه من الصعب قياس الإبداع نظراً لسرعته وثيرته، وبالتالي فإن القدرة على الإبداع تعتبر كعامل محدد للميزة التنافسية في الاقتصاديات الحديثة.



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

5- المقاربة المبنية على نماذج إنشاء المعارف:

وفقا لهذه المقاربة؛ فإن الاندماج في اقتصاد المعرفة يتميز بتغيير في نماذج إنشاء المعارف، حيث أن هذه النماذج تتميز بكونها أكثر جماعية وانتشارا.

الجماعية في إنتاج المعارف تتعلق بالتنظيم الداخلي للمنظمات وعلاقتها مع المنظمات الأخرى، وهو ما ساهم في بروز المنظمات المتعلمة والتي ساهمت بشكل فعال في إزالة الحواجز بين الأبحاث وعمليات الإنتاج، حيث أن الهدف الرئيسي لهذه المنظمات يتمثل في تمكين الروابط ما بين الإجراءات الرسمية للبحث (والتي تكون خصوصا على مستوى مخابر البحث والتطوير) وعمليات التعلم، وهو ما يؤدي إنشاء المعارف باعتبارها نشاط مرتبط بعمليات الإنتاج.

6- المقاربة المبنية على تخريج المعارف:

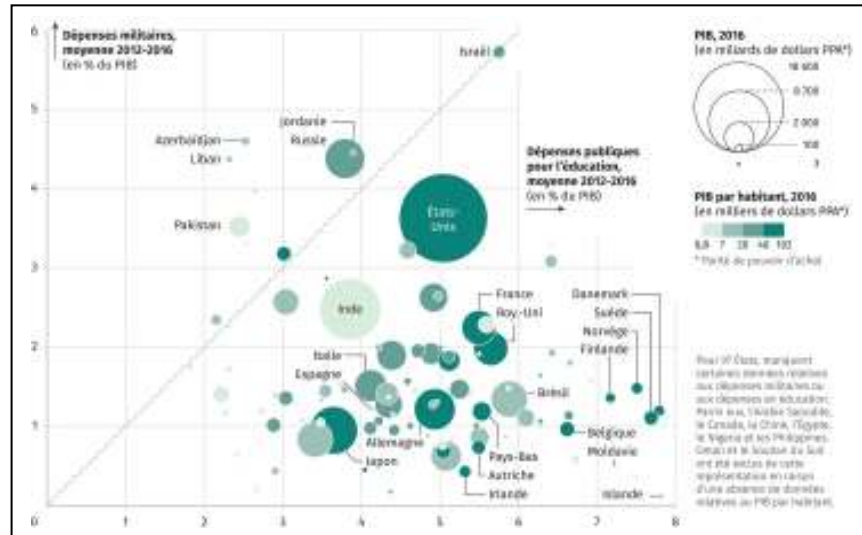
يتميز هذا المنهج الدخول في اقتصاد المعرفة من خلال الزيادة الكمية في تخريج المعارف، فالمعارف الصريحة تكون سريعة الانتشار وبالتالي صعوبة التحكم فيها، عكس المعارف الضمنية التي تكون غير قابلة للتحويل إلى باقي المنظمات، كما أن لتكنولوجيات الإعلام والاتصال دور فعال في تخريج المعارف من خلال تخفيض تكاليف ترميز وتخزين المعارف وتبادلها (Viginier et al, 2002, p. 18-19).

III. اختبار الفرضيات:

كانت الفرضية الأولى للدراسة على الشكل التالي :

- العالم ينفق على التعليم أكثر من غيره من منطلق أن المعرفة هي العنصر الحقيقي لصناعة الثروة.
توجد الكثير من المعطيات التي يمكن الاعتماد عليها لاختبار الفرضية غير انه تم اختيار الشكل التالي لاعتقادنا انه يعتبر واضح ومهم ومختصر ومعبّر عن الوضعية التي يتميز بها العالم اليوم .

الشكل رقم 01 : مقارنة بين انفاق الدول على التعليم وميزانية الدفاع



Source : [https://espace-mondial-atlas.sciencespo.fr/fr/rubrique-\(in\)securites/carte-4C14-depenses-militaires-et-depenses-pour-l-education-2012-2016andnbsp.html](https://espace-mondial-atlas.sciencespo.fr/fr/rubrique-(in)securites/carte-4C14-depenses-militaires-et-depenses-pour-l-education-2012-2016andnbsp.html)

الملاحظ من الشكل ان اغلب الدول تتجه إلى الإنفاق على التعليم أكثر من غيره .
ومنه يمكن قبول الفرضية الأولى أن العالم يتجه إلى التركيز على التعليم باعتباره مرتكز أساسي في النهوض بالأمم بجميع المجالات .
وقد نظيف ملاحظة هنا هو أن الاقتصاد الصيني الذي ركز في بدايته على الإنتاج فقط هو اليوم يغير المنحى بشكل واضح جدا من



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

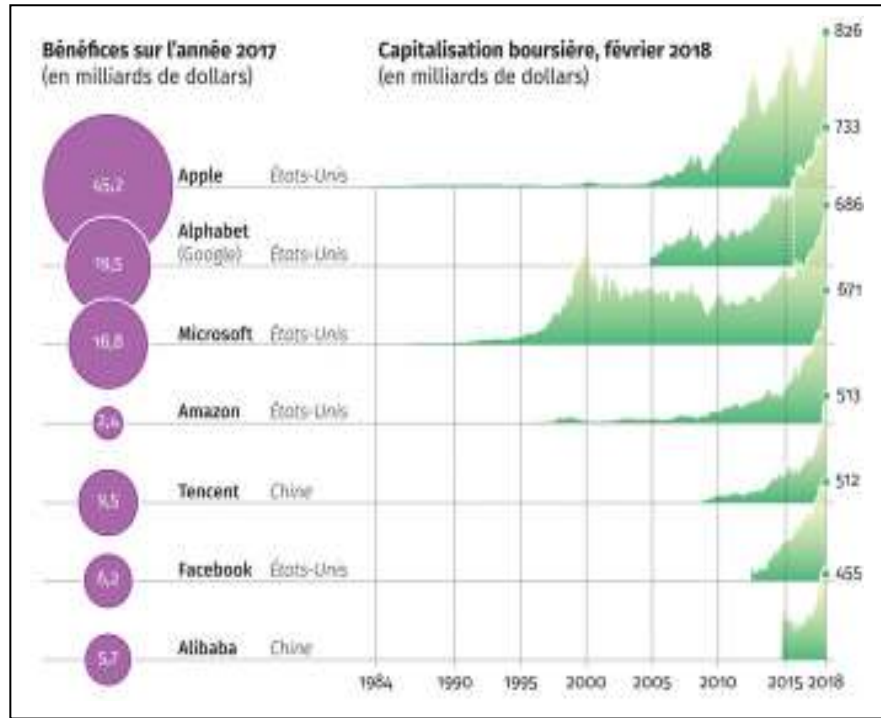
خلال الاستثمار في المعلومات والموارد البشري بشكل عام عبر الانتقال الحقيقي من مصنع العالم عبر الإنتاج وفقط إلى بناء اقتصاد المعرفة .

في حين كانت الفرضية الثانية كما يلي:

- الاستثمار في مجال المعرفة يحقق أرباح كبيرة .

تم الاعتماد على معطيات الشكل التالي في اختبار الفرضية الثانية

الشكل رقم 02 : ربحية وقيمة أهم الشركات العاملة في مجال الويب ، 2017-2018



Source: <https://espace-mondial-atlas.sciencespo.fr/fr/rubrique-strategies-des-acteurs-internationaux/article-3A10-geants-du-web-et-medias.html>

زيادة على المعلومات الواردة في الشكل فإن الكل يعلم أن أغنى الأفراد في العالم هم أصحاب شركات تنشط في مجال المعلوماتية بشكل عام مثل امزون أو ميكروسوفت أو فيس بوك وهنا تظهر أهمية الاستثمار في مجال المعرفة عموما وأنه أهم مجال لتحقيق الأرباح . كما أن الشكل رقم 02 يظهر أن مستويات الأرباح في مجال المعرفة كبيرة جدا ومنه نقبل الفرضية الثانية حيث أن المجال الذي يحقق أكبر ربح هو الاستثمار في المعرفة

IV. النتائج

لاقتصاد المعرفة عدة خصائص نجملها فيما يلي:

- ✓ أصبحت المعرفة موردا رئيسيا في الاقتصاد حيث أن الاقتصاديات المتقدمة تعتمد على المعرفة في خلق الثروة من خلال الابتكارات وكذلك خلق مناصب عمل عديدة لها علاقة بالمعرفة في مجموعة من التخصصات الحديثة؛
- ✓ تعتبر المعرفة كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي، وكذلك تحقق قيمة مضافة مرتفعة؛



المناخ الفعلي لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

- ✓ يتمتع اقتصاد المعرفة بحصة كبيرة من الصناعات عالية التقنية والخدمات في السوق؛
- ✓ يتميز بنسبة أكبر من الأشخاص الذين يعملون في وظائف قائمة على المعرفة وعلى تكنولوجيات الإعلام والاتصال؛
- ✓ زيادة نسبة عدد الأفراد المتعلمين والذين يملكون كفاءات ومهارات ويشاركون في وظائف كالباحث والتطوير من خلال الاستثمار في الموارد البشرية وكذلك زيادة نسبة مستخدمي المعرفة؛
- ✓ زيادة القدرة على تعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية بإنشاء واستعمال المعرفة والتي تتمثل في الشركات والجامعات والمعاهد التعليمية ومعاهد التدريب ومراكز البحث والتطوير (Batra, 2009, p. 346).

✓ الاعتماد على التعلم والتدريب المستمرين lifelong learning (الشكري والليثي، 2008، ص. 25).

لقد حدد البنك الدولي أربعة أسس أو متطلبات لاقتصاد المعرفة ينبغي على كل دولة إتباعها من أجل المشاركة بشكل فعال في اقتصاد المعرفة، هذه الأسس هي (world bank a):

– **التعليم والتدريب:** حيث أن اقتصاد المعرفة يحتاج إلى عمال متعلمين ومهرة وهذا من أجل إنشاء وتشارك واستعمال المعارف، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الإجمالية وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي (world bank a).

ويعد التعليم الأساسي أمر ضروري لزيادة قدرة المنظمات على التعلم واستخدام المعلومات، فالتعليم الثانوي والتعليم العالي في المجالات الهندسية والعلمية يعتبران الركيزة الأساسية للابتكار التكنولوجي، علما بأنه عموما يرتبط إنتاج المعرفة الجديدة والتكيف مع وضع اقتصادي معين مع ارتفاع مستوى التعليم والبحوث. فمعظم الدراسات الحديثة للنمو الاقتصادي تشتمل على رأس المال البشري حيث يثبت بعض الدراسات أن معدل الالتحاق بالمدارس والثانويات والجامعات له آثار إيجابية على نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الإجمالي الحقيقي (Derek and al, 2005, p. 05).

– **البنية التحتية للمعلومات (تكنولوجيات الإعلام والاتصال):** حيث أن البنية التحتية الديناميكية للمعلومات بدءا من الراديو إلى الانترنت تعمل على تسهيل التواصل الفعال وكذلك نشر المعلومات ومعالجتها (world bank a)، ويقصد بالبنية التحتية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في الاقتصاد؛ إمكانية النفاذ (accessibilité) والمصدقية وكفاءة أجهزة الكمبيوتر والهاتف والراديو ومختلف الشبكات التي تربط بينها، حيث يعرف البنك الدولي تكنولوجيات الإعلام والاتصال بأنها تلك الأجهزة والبرامج والشبكات ووسائل الإعلام التي تهدف إلى جمع ونقل وتخزين ومعالجة ونقل المعلومات في شكل بيانات ونصوص وصور وأصوات وأشكال حيث أن هذه التكنولوجيات تتألف من التلفاز والهاتف والراديو والانترنت وغيرها (Derek et al, 2005, p. 07).

V. الخاتمة :

أن البيئة التنظيمية والاقتصادية تتيح تدفق المعرفة وتدعم الاستثمار في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتشجع خلق وتطوير المشاريع الاقتصادية، وهذا ما يعتبر أمرا هاما في اقتصاد المعرفة (world bank a). إذ يجب على الاقتصاد الكلي للدولة أن يكون مبنيا على الشفافية والمنافسة التامة، وكذلك يجب على الاقتصاد أن يكون مفتوحا على التجارة الخارجية ويقلص السياسات الحمائية من أجل تعزيز التنافسية، وهذا بدوره يشجع على إنشاء المشاريع، كما يجب أن يكون التضخم مستقرا في حدوده الدنيا، هذا بالإضافة إلى استقرار سعر الصرف الذي يعكس القيمة الحقيقية للعملة المحلية، كما ينبغي على النظام المالي أن يكون قادرا على توفير السيولة اللازمة لإنشاء المشروعات الجديدة، كما أنه يجب على النظام القانوني أن يدعم القواعد الأساسية للتجارة ويحمي حقوق



المنافسة الفعلية لتطوير حقيقي لاقتصاد المعرفة

الملكية الفكرية وهذا من أجل تحفيز الباحثين على خلق أكبر للمعرفة بشكل عام والمعرفة التكنولوجية بشكل خاص (Derek and al, 2005, p. 08).

إن مراكز البحوث والجامعات والشركات الخاصة ومجتمعات الممارسة تعتبر عناصر مهمة وضرورية للاستفادة من المخزون المتزايد من المعارف العالمية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية وكذلك من أجل خلق معارف جديدة (world bank a)، حيث أن النظرية الاقتصادية تشير إلى أن التقدم التقني يشكل مصدرا رئيسيا لزيادة الإنتاجية ونظام الإبداع الفعال هو المفتاح لمثل هذا التقدم التقني. إن نظام الإبداع يشير إلى شبكة من القواعد والمؤسسات والإجراءات التي تؤثر على الطريقة التي يمكن بها لبلد من أن يكتسب، ينشئ، يستخدم وينشر المعرفة. فنظام الإبداع الفعال هو الذي يوفر البيئة التي تحفز عمليات البحث والتطوير (R&D)، والذي من شأنه أن ينتج سلعاً جديدة، وعمليات جديدة ومعارف جديدة، وبالتالي يشكل مصدرا رئيسيا للتقدم التقني (Derek and al, 2005, p. 06).



- الشمري هشام والليثي، ناديا، 2008، الاقتصاد المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- McCampbell Atefeh Sadri, Linda Moorhead Clare et Scott Howard Gitters ,(1999), Knowledge management: the new challenge for the 21st century, Journal of Knowledge Management, Vol. 3. No. 3, pp. 172-179
- Derek H. C. Chen and Carl J. Dahlman, (2005), The Knowledge Economy, the KAM Methodology and World Bank Operations, The World Bank, Washington DC 20433, October 19, pp. 33.
- Nonaka Ikujiro, Konno Noboru, (1998), The concept of « BA »: Building a Foundation for Knowledge Creation, California management review, Vol. 40, No. 3, pp. 40-54.
- Kipling Rudyard, (2007), Knowledge Management Framework for Government, National Institute for Smart Government, Hyderabad, INDIA, pp. 20.
- Dang Duc et Umemoto Katsuhiro, (2009), Modeling the development toward the knowledge economy: a national capability approach, Journal Of Knowledge Management, Vol. 13, No. 5, pp. 359-372 .
- Ghosh Maitrayee et Ghosh Ipsheet, ICT and information strategies for a knowledge economy: the Indian experience, Program: electronic library and information systems, Vol. 43, No. 2, 2009, pp. 187-201 .
- Epinette Georges, Bounfour Ahmed, Lambert Didier et PEPIN Jean-François, (2006), Capital immatériel - 7 jours pour comprendre, CIGREF, pp. 48.
- Hautdidier Florence Stenuit, (2006), Créer et animer des communautés de pratique : Préconisations pour une entreprise de formation et de conseil, Thèse de DESS en sciences de l'information et de la documentation spécialisées, Institut national des techniques de la documentation, Paris, pp. 200.
- Alavi Maryam et Leidner Dorothy E, (2001), review: knowledge management and knowledge management systems: conceptual foundations and research issues, MIS Quarterly, Vol. 25, No. 1, March, pp. 107-136.
- Batra Surinder, (2009), Strengthening human capital for knowledge economy needs: an Indian perspective, Journal of Knowledge Management, Vol. 13, No. 5, 2009, pp. 345-358.
- Foray Dominique, (2004), l'économie de la connaissance, Casbah éditions, Alger, pp. 124.
- Viginier Pascal, Paillard Sandrine, Lallement Rémi, Harfi Mohamed, Mouhoud El Mouhoud, Simonin Bernard, (2002), La France dans l'économie du savoir : pour une dynamique collective, La documentation française, Paris, pp. 286.
- Lien Bella Ya-Hui, Hung Richard Yu-Yuan, Yang Baiyin and Li Mingfei, (2006), Is the learning organization a valid concept in the Taiwanese context?, International Journal of Manpower, Vol. 27 No. 2, pp. 189-203.
- Rusli Abdullah, Mohd Hasan Selamat, Shamsul Sahibudin, Rose Alinda Alias, (2005), Framework For Knowledge Management System Implementation In Collaborative Environment For Higher Learning Institution, Journal of Knowledge Management Practice, March.
- Faucher Jean-Baptiste P.L., Everett. André M and Lawson Rob, (2008), (Reconstituting knowledge management, journal of knowledge management, Vol. 12, No. 3, pp. 3-16
- Roberts Joanne, (2009), Position paper: The global knowledge economy in Question, Critical perspectives on international business, Vol. 5 No. 4, pp. 285-303.
- Kipling Rudyard, (2007), Knowledge Management Framework for Government, National Institute for Smart Government, Hyderabad, INDIA, pp. 20
- Aliouat Boualem, (2005), Les conditions d'efficacité du « knowledge management » pour l'entreprise dans un contexte de croissance informationnelle : une analyse empirique de la gestion des connaissances, colloque international sur : l'économie de la connaissance, faculté des sciences économique et de gestion, université de Biskra, 12 et 13 Novembre, pp. 57-88.
- Prax. J-Y, (2003), le Manuel du knowledge management: une approche de 2^{eme} génération, Dunod, Paris, pp. 477.

